



الأستاذ جاسم الخطاف

## المرأة بين الدستور والقانون رؤية الكويت الجديدة 2035

لقد منح الإسلام المرأة كل الحقوق، مثلها في ذلك مثل الرجل، ولم ينتقص من حقها كونها امرأة، والناس في هذا العصر في حاجة إلى دراسة متعمقة لفهم معاني القرآن الكريم، والسنة النبوية لنرى الرعاية الإلهية لهذا الكائن اللطيف، ونزد الشبهات والنداءات التي اتخذها بعض أدعياء تحرير المرأة التي تزعم قسوة الأحكام ورجعيتها تحت دعوى التحرير والمدنية، مما تسبب ببعض جوانبها في الأمراض النفسية، وكذلك ما فعله أعداء الدين وسيلة للطنع في الإسلام واستقطاب المرأة وإبعادها عن تعاليم ربها ونبيها، لذا فإن المرأة هي الأم والأخت والأبنة والزوجة وهي نصف المجتمع وتشارك الرجل في تكوين الأسرة التي هي عماد ونواة المجتمع، ومن هنا رأينا أن نقدم هذا المقال دليلاً لاسترشاد ليس للمرأة فحسب، ولكن لجميع المهتمين بمجال الدستور والقانون. إن دور المرأة في المجتمع يتسوق ويتواءم مع فكرة الدولة الحديثة، التي تولي الأهمية لفكرة التنمية المستدامة، وهي الفكرة التي أسست لفكرة الدولة القانونية التي يخضع فيها الجميع وحكاما ومحكومين تحت سقف القانون بغض النظر عن دينهم أو جنسهم. وتحظى المرأة الكويتية بنصيب وافر من الحقوق في الدستور الكويتي، وإن كان الدستور لم يفرق للمرأة خصوصاً بعينها، ولكن نستطيع القول أن النصوص الدستورية جاءت عامة مجردة تخاطب كافة وتنطبق على أفراد المجتمع دون تمييز بين المرأة والرجل، واستدل على ذلك مما جاء بالبالب الثالث من الدستور الكويتي تحت عنوان الحقوق والواجبات العامة حيث تتساوى المرأة مع الرجل في كل الحقوق والواجبات، حيث نص ذلك صراحة بالمادة (29) من الدستور التي تقضي بأن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو الدين». ومن ضمن هذه الحقوق الحق في الجنسية فلم يفرق الدستور بين المرأة والرجل في الجنسية الكويتية، حيث تقضي المادة (27) والتي تنص على «أن الجنسية الكويتية يحددها القانون، ولا يجوز إسقاط الجنسية أو سحبها إلا في حدود القانون».

وللمرأة الحق في التعليم واختيار نوعه والحق في العمل واختيار نوعه ولا يجوز إجبارها أو فرض عمل معين عليها، وتتساوى المرأة مع الرجل في هذه الحقوق، كما أن عليها واجب مراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة وهذا ما نصت عليه القوانين الكويتية، حيث تكفل للمرأة الحقوق التي تؤمن لها الرعاية في نفسها وأموالها فلقد صدر قانون الأحوال الشخصية رقم (1984/51) والذي يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية فللمرأة الكويتية التمتع بزمة مالية مستقلة عن زوجها وعن أهلها ولا يجوز إجبارها على خلاف ذلك إلا بإرادتها الحرة وفقاً للدستور والقانون فمتى ما بلغت سن الرشد (21) سنة فهي مسؤولة عن أفعالها أمام القانون. ففي حالة قد منحت الجنسية الكويتية أياً منهما بطريق الغش أو بناء على أقوال كاذبة فيجوز في هذه الحالة سحب الجنسية الكويتية ممن يكون كسبها معه بطريق التبعية، وكذلك إذا حكم عليه خلال عشر سنوات من منحه الجنسية الكويتية في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، وأيضاً إذا عزل من وظيفته الحكومية تاديباً لأسباب تحصل بالشرف أو الأمانة خلال عشر سنوات من منحه الجنسية الكويتية وإذا استدعت مصلحة الدولة العليا أو أمنها الخارجي ذلك ويجوز في هذه الحالة سحب الجنسية الكويتية ممن يكون كسبها معه بطريق التبعية شريطة توافر الدلائل لدى الجهات المختصة على قيامه بالترويج لمبادئ من شأنها تقويض النظام الاقتصادي أو الاجتماعي في البلاد أو على انتمائه إلى هيئة سياسية أجنبية ويجوز في هذه الحالة سحب الجنسية الكويتية ممن يكون قد كسبها معه بطريق التبعية، إذ عمل لمصلحة دولة أجنبية وهي في حالة حرب مع الكويت أو كانت العلاقات السياسية قد قطعت معها وهناك عدة أمثلة على هذه الوقائع.

كما أن للمرأة حرية اللجوء للقضاء ورفع الدعوى بنفسها ضد الغير، كما أن للغير أن يختصمها أمام القضاء والجهات الأخرى مثل المحاكم والنيابة العامة والإدعاء العام والمرأة حق الدفاع عن نفسها وأموالها وأولادها وحق حضانتهم ونقل الولاية إليها والحضانة التعليمية وكذلك حق قبض المنحة والإعانة عن أولادها المعاقين ونفقتهم المفروضة على الأب بحكم القضاء ولها أيضاً ما تضررت من استمرار الحياة الزوجية مقابل التطبيق بطريق الخلع، وللمرأة الحق في إبرام العقود وإنشاء الشركات والتجارة ومباشرتها تولى المناصب والقيادة، ولقد تقلدت المرأة مناصب القضاء والنيابة العامة والإدعاء العام، كما أن لها حق التصويت في الانتخابات العامة لحزب الأمة والبلدية والترشح لتكون عضواً فيهما وفقاً لأحكام القانون وشروط الترشيح والتصويت، وما زالت الجهود مستمرة لتحسين وترتيب الكويت في السنوات المقبلة مع إقرار حزمة جديدة تتفق مع التشريعات المهمة للمرأة مما يتطلب الوعي لحقوقها القانونية التي منحها الإسلام، حيث تترك مكانتها وفعاليتها الفردية في المجتمع.. المرأة بين الدستور والقانون رؤية الكويت الجديدة 2035م.

مع تطور تقنية الاتصالات والتواصل الاجتماعي وتسارع المعلومات، وتداخل الأخبار، وتضاعف الأحداث والحوادث، وتطور المصطلحات والإشارات، وتغير رموز المعاني للكلمات بالعالم الواسع وغيرها، أصبح كبار السن في عالم النسيان، وصار كثير منهم يعاني الأمية فيما يدور حولهم عبر النقال وكنوزها؛ بالعربي الفصيح «ضايعين بالطوشة»، إلا من ندر منهم من يتمكن من متابعة هذا العالم السريع الواسع المتقارب، والشبيهة بالقرية المتقاربة رغم القارات والمحاري والجياب والمحيطات التي تتسابق عليها الصواريخ والطائرات كبيرها وصغيرها في تقنية وقوة رادعة للعبيد عنها والقريب جغرافياً منها، خدمة لتلك التقنيات! ومن أمثلة التقنيات الحديثة، تطور جهاز النقال ليشمل برنامج «الأمن والسلامة» تنبيهها للحريق، وتحاشياً لانفجار شاحنك أو سرقة

### نقش القلم

## «الإعلام» و«الإعلان» لكبار السن.. لهم شرهة



محمد عبدالحميد الصقر

منزلك، وتنبهات الاستيقاظ! وغيرها الكثير من الأمور لا يعلم عنها كبار السن شيئاً رغم أنهم الأوج إلى دخول عالمها عبر تفاصيل لا تقتصر على شرح مصطلحات الهاتف، والبلاد الصناعية، حيث يتم توفير مثل هذه البرامج لتقديم الخدمة الإنسانية لهذه الفئة.

### وجهة فكر

## الكوميديا السياسية السوداء؛ والنظرة السوداوية (والسيداوية)



حماد مشعان النومسي

hmmad\_alnomsi@yahoo.com

طبعاً أنا أفضل بين الحياة السياسية والديموقراطية الحقيقية ومؤيديها ورافضيها (حكومياً وشعبياً)، وبين المحاولات الخجولة للوصول لهذه الحياة أو مقاربتها ومحاكلتها، كما أنني أستطيع التمييز بين الثقافة السياسية والثقافة الانتخابية ولكنني مضطر واقعياً للتعامل مع الواقع الثقافي الحقيقي للشعب بكل سلبياته وإيجابياته محاولاً ترسيخ وتكريس إيجابياته ومحاربة أو تقويم ما أرى به من سلبيات، بقدر ما يسعني ذلك. □ □ □ في كل مناسبة وفرصة سانحة ومن خلال معركة الوعي أجدني ملزماً بالذكور بعدة مضامين ومفاهيم مهمة ومحاوله حث جميع الأطراف على التحلي بالحدود السياسية

ولابد من اختيار وإعداد هذه البرامج بعناية تعميماً للفائدة عن الأحداث والحوادث الأقرب لكبار السن، (بركة الأجيال المتعاقبة للأوم الواعية)، تحاشياً للكوارث البيئية والاجتماعية مع تطور هذا الجهاز الساحر وتطبيقاته المهمة لكبار السن وأمثالهم أصحاب الهمم الإنسانية؛ وتقادياً لبرنامج الممرمة السلبية التي قد تتسبب في توسع الجريمة، وتزايد دمار الأسر والأخلاق بين الأجيال والبعيد عن الاستقامة، فهل تنتبه الجهات المسؤولة عن الأجهزة الإعلامية، وتقوم بالإعلان بلغة مبسطة ولهجة مفهومة لهذه الشريحة ولو «بالشعبية»، لتقليل مستوى الأمية التقنية لتكون الشرهة منكم لهم وليس العكس يا عيالها، بكافة مواقعكم، وتحفيز الخبراء بهذه التقنيات للتطوع مشكورين لتوضيح سبل الأمن والسلامة في استخدام النقال الحديث! طالت أعماركم جيلاً بعد جيل، وبسلامتكم.

والأخطاء الإجرائية والعبث بمقدرات الشعب «كوميديا سوداء».

ومن ناحية الشعب (ومثليه) فهم أعضاء أساسيون في مسرح «الكوميديا السوداء»، ومن أبرز ممارساتهم الكوميدي: الفزعات القبلية والنخوات العشائرية من خلال العمل السياسي والانتخابي الديموقراطي (سواء أسموها فرقيات وتشاوريات أو غير ذلك) وكذلك التصادي والتداعي الطائفي في ظل مجتمع مدني (مفترض)، وثالثة الأثافي الغرز الطبقي والغنوي المؤدي إلى تقسيم المجتمع. □ □ □

من المؤسف أن كل ما نكرت هي ممارسات إثنية خطيرة جداً لأنها بكل تأكيد وضوح تشير إلى حقيقة كارثية واحدة مفادها أن الاحتفاء بالطبقة والطبقة والفتة هو الملائم الحقيقي في أذهان هؤلاء، وهذا اعتقاد كارثي يضرب فكرة الدولة بالوصيم. □ □ □

هذه ليست نظرة «سوداوية» كما يعتقد البعض، بل هي نظرة «سيداوية» وكلمة سيداوية هي تصريف لخاصة لكلمة «سيدة»، ومعناها لغير الناطقين باللهجة الكويتية هو: وكان أبو هيثم نائباً في مجلس الأمة لم يستغل عضويته لإنجاز مصالحه الشخصية، بل كرز كل وقته ومدة عضويته في مجلس الأمة لتبني أهم المشاريع التنموية في البلاد، ولا غرابة في ذلك فهو ابن الكويت الأصيل، فولده هو العم خالد الغنيم أحد رؤساء مجلس الأمة السابقين، ومن العائلة نفسها ينتمي د.يعقوب الغنيم الأستاذ الفاضل وأخوه مرووق وعبدالله، وكان آل الغنيم من سكان منطقة الوسط.

وفي ديوانه العامر، كان يلتقي الفقيه الفألوي رواد ديوانه ويتبادل معهم الحوار حول قضايا البلاد ومصالح الناس، ولم يزل من أن يتحاور مع رواد ديوانه دون تمييز، كان يعامل الناس بالتساوي ويهتم بالحوار مع الجميع، ولا يسعنا إلا أن ننجح نذكر الإنسان الوطني الذي كرز جل حياته لخدمة الكويت وأهلها، إننا نرجو من المولى القدير أن يتعمده بواسع رحمته ويغفر له، وأن يكون مثواه الفردوس الأعلى. (وإننا له وإننا إليه راجعون).

### حديث الجمعة



محمد العويصي

## حذفة عقال

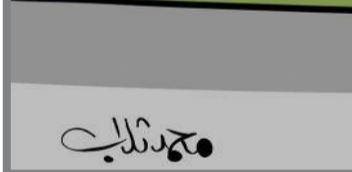
من عادة العرب قديماً رمي الشماغ أو العقال لطلب حاجه، ومن العرف أن تعيدها له، وتُلبى حاجته. شاهدت مقطع فيديو لرشاب غيور يتحدث عن حذفة العقال، أرسله لي الصديق العزيز «بوخالد» وطلب مني أن أكتب مقالة عن حذفة العقال. قبل 200 سنة تقريباً، كان فيه مجموعة من البدو يقاتلون إحدى القبائل الغازية، ضاقت بهم السبل لمواجهة غزو القبيلة، فاقترحوا على قائدهم أن يستنجد بإحدى القبائل الكبيرة ويطلب منهم «الفرعة» ويرمي عقاله، لكي يلبسوا حاجته، ويدافعوا عن قبيلته.

رفض القائد طلبهم وقال لهم: «عقالى ما ينزل إلا للأمور الثقيلة» وإن شاء الله نحاربهم ونستمر في الدفاع عن أنفسنا حتى ينصرنا الله سبحانه وتعالى.

اليوم مع الأسف حذفة العقال صارت سهلة، بحيث يدخل فرد من القبيلة المجلس ويرمي عقاله أمام الحضور طالباً منهم «الفرعة» لانتخابه بمجلس الأمة أو في الجمعية التعاونية، وعندما يفوز في الانتخابات.. عن مرور الأيام تتغير حالته المادية فجأة ويصبح مليونيراً بعد أن كان مديوناً وساكناً في بيت حكومي، ومعاشرته ما يكفيه لنهاية الشهر.

«تكفة» أقولها لابناء وبنات القبائل الكرام، بأن يحسنوا اختيار مرشحهم على أساس كفاءته، وشهائته، وأخلاقه وأمانته وتقواه، وورعه ومحافظته على صلاة الفجر، لا على أساس حذفة عقاله فقط؛ والقصة التي نكرتها لكم آنفاً أمثلة العظيمة والعبرة.. فهل من مذكرة؟ أم لا ذلك.

● **أنوارنا العظيمة:** نصيحة لنواب مجلس الأمة المقبل تخلوها «زي الحلا في ودانك»، على رأي جبابنة أهل النيل، وهي قول الله سبحانه وتعالى: (وإنه لقسّم لو تعلمون عظيم) الواقعة 76.



محمد النومسي

وحدوا لأبد أن يلتزم بها الصحافي، وإلا لتعرض للمسائلة وهذا حقيقة ما أحر نفوس الصحافة لدينا وساهم في انتشار قلة الحياة الذي نشهده. وعليه فإننا نطالب جمعية الصحافيين بمنح العاملين بالصحافة إذناً من النجابة بتصوير ما يرونه مخالفاً للقانون ويتم التشهير بالمعتدي.

لذلك لأن العقوبة التي نصحتها القوانين من سجن وغرامة إلى الآن لم تحدث أثرها المشكك أن البعض حين يتوجه لأي مكان يعتقد أنه لا يراه فيه أحد فيأخذ راحته وهو لا يعرف أن المكان قد يكون به صحافة ومخبرون من وزارة الداخلية، فنحن لا نعيش بغاية من وسط الصحراء التي لا يرانا بها أحد بل نعيش في مجتمع، وهناك دولة وحكومة ومراقبون أنتم لا تعرفونهم.

حقيقة بما أن مثل هذه الظواهر تفتش في المجتمع بشكل كبير وأغلبهم لا يدخلون السجن أبداً أن ما هو أفظع من السجن هو السماح بالتشهير بمثل هؤلاء.

فمشكلتنا في الصحافة أن وزارة الإعلام تقيد الصحافي بمعنى أن هناك ضوابط

## التشهير! عزة الغامدي

بهذه الطريقة المجردة من الأخلاق. المشكلة أنه وأمام أعين الجميع تتم إهانة العاملين والاعتداء عليهم سواء أكانوا كويتيين أو أقياديين، فالكل معرض للإهانة والتجريح أمام مرأى الجميع، وفي حادثة لم ينقلها لي أحد بل شهدهتها بنفسى من اعتداء سافر لأحد الرجال البالغين الذين يغزو الشبيب شعر رأسهم وعضواً أن يكون أقرب للثقوى في هذه العمر المتقدمة يكون أقرب للشيطان في أفعاله.

فقد قام بالاعتداء اللفظي والتجريح على أحد الشباب صغار السن من العاملين في الاستقبال، ولم يترك إهانة لم يعرضها له أمام المارة، ومن شدة أذب هذا الشاب لم يرد عليه بكلمة واحدة حتى يدعي بأن هذا الشاب أهانه أو أخطأ بحقه بل بكل عنجهية وقلة

تعتبر وزارة الصحة من أكثر القطاعات التي تواجه مشكلات متعددة مع المراجعين، وأسأل الله أن يعين العاملين فيها على ما ابتلاهم الله به، وأسأل الله أن يؤجرهم على صبرهم على تصرفات فئة ضالة إبتلينا بها في المجتمع.

فالكويتيون معروف عنهم الطيبة والأخلاق والسلمة والذوق، إلا أن هناك فئة ضالة إبتلانا الله بها تخلت عن كل ما يميز الكويتيون من أخلاق حميدة عرفوا بها منذ التاريخ.

فالكويتيون عرف عنهم أنهم شعب مضياف وأكثر شعب متدين وأكثر الشعوب حبا لفعل الخير والصدقات، إلا أن في كل مجتمع دائماً تجد من يشذ عن طباع الأغلبية ويتسبب بإجراج للمجتمع بأكمله.

ولنا على سبيل المثل الاعتداءات المتكررة على العاملين في وزارة الصحة، فلا أحد في وزارة الصحة يأمن على نفسه من الاعتداء عليه، وما لا نقلبه هو الإهانات المستمرة للعاملين بالصحة من أناس لا يعرف الإيمان طريقاً لقبيلها، لأن المؤمن الحق لا يتصرف

### بوضوح

## من فوائد الأمثال نزهة البال وترويح خاطر مما طاب ورق



وسمية المسلم

wasmiya\_m@yahoo.com

والأفعال الصالحة. قال البحرني: «خير الكلام ما قل وجل ودل ولم يمل»، وخير الأمور أوسطها ولكن معاملتك للناس وسطاً لا غل فيها ولا تحتقرهم وتتكبر عليهم بل كن وسطاً بما يقتضيه الشرع المظهر وخير الأمور أحمدها مغبة والأعمال بخواتمها. قال رسول الله ﷺ «من حسن إسلام المرء اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - سورة التوبة آية: 119). والصدوق الوفي مثل أصدق من قطاة، وهو طائر يشبه الحمام وهو الصادق الأمين. إذا زل العالم زل بزلت عالم، فالعلماء هي الأرض كالنجوم في السماء فالعلم حياة القلوب ومصباح الإبرصار.

وعين الرضا عن كل عيب كليله